

وليكين

هدية العيد

لأسرى التوحيد في السجون المغربية

بقلم زكرياء بوغزالة
كاتب اسلامي
معتقل سياسي سابق



وليكن ...
ومهما يكن
إني قد صرفت العمر في أقبية
من ظلام
والفجر الصادق قادم

وليكن ...
قيدوني بالأغلال
حببوا عني النظر
ومهما يكن
فقد ارتفعت فوق الجراح
بقامة باسقة
لاتقبل الارتطام



ما الذي يبقى من العمر
المهذور على نطع القهر

إذا كان هذا العمر سجنا
عندما غابت الشمس عنا
أياما وشهورا وسنينا
سقونا القهر
من مقامع القهر
وليكن...

سائل الأيام عنا
في العتمة كيف كنا
ظل المدى المسدود قبرا دفينا
والريغ العاصف
حزنا حزينا
وليكن ومهما يكن
إني لست نادم



قد صرفت العمر في عتمة
واقبية وسرايب من ديجور دامس
لي فيها قصة
كالمواويل
ترنم وتغنى
حجبوا الشمس عنا
ألبسونا الكفنا
صار السجن الذي نسكنه
سجنا يسكننا
السجن فينا ومنا

وليكن
ومهما يكن
فالنصر قادم



ومهما يكن
لن أبادر للبيادر
لي قامة في شموخ الجبال
لن أعلن توبتي لهبل ويغوث ويعوق ونسرا
سأظل واقفا كالأشجار
تموت واقفة
ولاتساوم
أموت واقفا وأنا أقاوم



وليكن
لن أصافح
لا إعتراف
لا تراجع للوراء
باق هنا
ثاو بز نزانتني
في الباطل لن أراجع
إني أراغم

ومهما يكن
وليكن
إني لست نادم

كتبتها في الزنانة رقم 13 بالحي الجديد
الذي شيده بنهاشم لقمع معتقلي
السلفية الجهادية يوم 9 أكتوبر

رمضان 1434

